

ليلة القدر سبب تسميتها بهذا الاسم وحرص النبي على قيامها

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه وشهاده ان لا
الله الا الله الا الاولين والاخرين وشهاده ان مهتما - 00:00:00

عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره بحسانه الى يوم الدين
اما بعد فان هذا الشهر المبارك انقضى ما يقارب ثلاثة - 00:00:21

فبغروب شمس هذا اليوم ينقضى من هذا الشهر المبارك الفضيل الثلاثة ويبقى الثالث وهذا الثالث المتبقى فيه خير عظيم وعمل كثير
لمن جد في طاعة الله عز وجل ورغم فيما عنده - 00:00:48

فان فيه ليلة عظيمة هي ليلة القدر التي وصفها الله تعالى في كتابه بل خصها بسورة من سور الكتاب الحكيم فقال جل وعلا انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل - 00:01:09

سلام هي حتى مطلع الفجر هذه السورة خالصة للحديث عن خصيصة وميزة هذه الليلة هذه الليلة هي اشرف ليالي الزمان هي الليلة
التي غيرت مجرى التاريخ هي الليلة التي وقع فيها - 00:01:33

اعظم حدث في تاريخ الرسالات بل في تاريخ البشرية انها الليلة التي انزل فيها الله عز وجل هذا القرآن الحكيم على سيد ولد ادم
خاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

هذا الحدث قد يراه بعضنا حدثاً عادياً لانه نشأ في اسلام وهدایة بين بيئة مسلمة لا يدرك عظيم النقلة التي حصلت بهذه الهدایة لكن
حتى تدرك عظيم ما حصل للناس من تغيير بنزول القرآن تخيل انك في - 00:02:11

الليلة في في ليل دامس انك في ليل دامس وعندك اطاعة تطيئ لك المكان و تستطيع ان تصل الى ما تريده بسبب هذه الانوار والاضاءة.
فجأة اغلقت الانوار فلا نور في هذا الليل الدامس - 00:02:38

كيف تصل الى ما تريده كيف تحصل مصالحك؟ كيف تنتقل خطوة في هذا المكان؟ انك لن تستطيع الا بمشقة وعسر. هذه الحال هي
كانت حال الناس قبل نزول القرآن ان الناس كانوا في ظلمة عظيمة - 00:02:55

يقول الله جل وعلا في محكم كتابه الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فليس الظلم واحدة بل هي ظلمات يحيط
بعضها ببعض وهي وبعضاً فوق بعض تحيط بحياة الناس - 00:03:14

في ذلك الزمان المظلم الذي لم تبقى فيه من اثار الرسالة الا بقايا لا ينتفع بها الا افراد ولذلك جاء في صحيح الامام مسلم من حديث
عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه المجاشعي قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:36

مسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض اي قبل بعثة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
فمقتهم والمقت اعلى درجات الغضب - 00:03:55

والكراهية وعدم القبول وفتقهم الا بقايا نفر من اهل الكتاب الا بقايا من اهل الكتاب هذا يبين لنا حال الناس قبل مبعث
مبعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذا القرآن الحكيم الذي به انارت الدنيا - 00:04:11

الذى به اشرقت القلوب الذى به عرف الناس ربهم الذى له الحق في العبادة. الذى به عرروا كيف يعبدون الذى به عرروا كيف يسلكون
سبيل الهدایة وينجون من انواع الضلال والغواية - 00:04:32

انها نعمة عظمى لا يقدر قدرها الا من عرف النقلة التي حصلت وتدوّق طعم الهدایة التي جاء بها القرآن. الله جل وعلا يبشر الناس

كافة وليس فقط من امن بل الناس كافة فيقول يا ايها الناس - 00:04:50

قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ما هذا؟ ما هي الموعظة؟ انها القرآن الحكيم. ثم يقول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ولذلك من عرف ما جاء به القرآن من الهدایة ادرك شرف هذه الليلة. هذه - 00:05:10

ليلة ليلة سميت ليلة القدر. قيل اي ليلة الشرف. مأخوذة من قدر الشيء اي مكانته وشرفه منزلته فهي ليلة شرف ومكانة ومنزلة عظمى. وهذا مطابق لانها الليلة التي انارت بها الدنيا بعد ظلماتها - 00:05:39

لانها الليلة التي انزل الله فيها هذا الكتاب على قلب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لانها الليلة التي انبثق كل هداية بعدها فجميع الهدایات التي جاءت بها القرآن كانت مبدأها تلك الليلة المباركة الشريفة التي - 00:05:59

انزلها التي انزل الله تعالى فيها القرآن على قلب محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الليلة سميت ليلة القدر لشرف مكانتها وسميت ليلة القدر ايضا لانها الليلة التي - 00:06:19

يفرق فيها كل امر حكيم كما قال جل وعلا. حميم انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها انا كنا ها انا كنا منذلين فيها يفرق كل امر حكيم. هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر التي فيها يفرق - 00:06:37

ان يقضى ويحكم فيها كل امر حكيم اي كل امر محكم. وهذا القضاء يسميه العلماء القضاء الكوني القضاء الكوني الحولي يعني قضاء قدرى حولي يتعلق بأحداث السنة يقضيها الله عز وجل في تلك الليلة. ما من - 00:07:01

قضاء الا والله عالم به قبل حدوثه ووقوعه فقد كتب الله مقادير الاشياء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو لكن هذا القضاء القضاء الازلي السابق القضاء المتقدم على الخلق تبعه - 00:07:23

اقضية واقدار يجدد الله فيها القضاء على حسب ما تقتضيه حكمته جل في علاه. فهناك تقدير حولي وهو ما في ليلة القدر وهناك تقدير عمري وهو ما يكون عند كتب - 00:07:43

آآ عمل الانسان في رحم امه واجله واه رزقه وشقي او سعيد فيؤمر الملك بكتابه هذه الاربعة وهذا التقدير يسمى التقدير الحولي يسمى التقدير العمري الذي يكون لعمر الانسان. وهناك تقدير يومي يقضيه الله عز وجل وهو المشار اليه بقوله في - 00:08:00

سورة الرحمن كل يوم هو في شأن جل في علاه سبحانه وبحمده. شأن يرفع اقواما ويضع اخرين. يحيي اقواما ويميت اخرين يصح ابدانا ويمرض اخرين يغري قوما ويفرق اخرين كل يوم هو في شأن سبحانه وبحمده. كل - 00:08:24

هذا التقدير ليس الا ناتجا عن حكمة ورحمة. وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما ايش حكمة فكل اقضية الله واقداره لا تخلو من لا تخلو من حكمة بل فيها من الحكمة ما يدركه الناس وفيها من الحكمة ما لا - 00:08:44

يتبين لهم لكن ما من قضاء يقضيه الله للناس ولا قدر يقدر الله تعالى في الكون الا وله فيه حكمة اذا عرفنا ان ليلة القدر سميت بهذا الاسم لاجل ما فيها من علو المنزلة والشرف والمكانة ولاجل ما يكون فيها من قضاء من اقضية يقضي الله تعالى فيها ما يكون في الحول - 00:09:08

ولذلك يتقرب المؤمن الى الله عز وجل بانواع الطاعات وصنوف القربات في هذه الليلة رجاء يقضي له خيرا وان يتوقع ما يكون من اقضية يكرهها ما من قضاء يقضيه الله الا هو خير. لكن باعتبار - 00:09:32

نفسه قد يكون خيرا وقد يكون شرا. لكن باعتبار فعل الله وقضائه ما من قضاء يقضيه الا وهو خير. فلا يكون منه الا الخير كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:52

والخير كله في يديك والشر ليس اليك. فلا يضاف اليه قضاء فيه شر بالكلية. الا انه ما من شيء في الكون الا بقضاء وقدره وهو هذا القضاء وهذا القدر هو في فعل الله خير وفيما يتعلق بالمخلوقين قد يكون - 00:10:07

خيرا وقد يكون شرا فمثلا المرض هو في قضاء الله خير لما يتربط عليه من تمييز الانسان بين حال الصحة والمرض ولما يتربط عليه

من الاجر والاثابة على من وقع عليه المرض وصبر. ولما يترتب عليه من نفع الاخرين بعيادته - [00:10:27](#)

ونفع المطبيين بتطبيبه وما الى ذلك من المنافع الكثيرة التي تترتب على هذا القضاء وان كان بالنسبة للمريض بالنسبة له ولكنه بالنسبة لمجموع او لقدر الله عز وجل والفعل الصادر منه لا شك - [00:10:47](#)

انه خير لا يقبل له عز وجل لعبد المؤمن قضاء الا كان له فيه خير. كما جاء في الصحيح من حديث صهيب رضي الله تعالى عنه لا يقضى لعبد المؤمن قضاء الا كان له فيه خير. ان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له - [00:11:07](#)

اذا هو خير له بالنظر الى العاقبة وهو الصبر على ذلك القضاء المكره لانه يؤجر عليه ويثاب على صبره وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. لا لاجل ليست الخيرية فقط في انه نال - [00:11:25](#)

لا يحب ما يشتتهي لا انما في ثمرة ذلك المتعلقة بحق الله وهو شكره. وقليل من عبادي الشكور. فالانسان المؤمن بين تكرم وبين صبر بين قضاء يكرهه يصبر عليه وبين قضاء يحبه. يشكر الله عليه ولا يكون ذلك الا للمؤمن. اي هذه الحالة - [00:11:42](#)

ان ما يصيبه لا يخلو من خير لا يكون ذلك الا للمؤمن لانه بين صبر وشكر. اذا ايها الاخوة الاكارم هذه الليلة ليلة عظيمة ولشدة آآ حرث النبي صلى الله عليه وسلم على ادراها وعلى احداث الخير فيها وعلى التقرب الى الله بانواع القربات اعتكف النبي - [00:12:02](#)

صلى الله عليه وسلم في سنة من السنوات شهرا يطلب ليلة القدر كما جاء في الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم - [00:12:25](#)

انه لما انقضت العشر قال لاصحابه من كان قد اعتكف معنا فليعتكف فانما نطلب امامنا وماذا يطلبون؟ يطلبون ليلة القدر يتحرون ليلة القدر وذلك قبل ان يخبر صلى الله عليه وسلم بانها في العشر الاواخر. فمكث الصحابة حتى انقضت - [00:12:40](#)

العشر الاوسط في صباح مثل هذا اليوم في يوم عشرين صباحا خرج الصحابة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من كان قد اعتكف معنا فليعتكف فليرجع فانما نطلب امامنا وقد اتاني ات - [00:12:59](#)

واخبرني اني اسجد في صبيحتها يعني ليلة القدر في ماء وطين فاخبرته الملائكة اوحي اليه انه يسجد في صبيحة ليلة القدر في ماء وطين. انظر العلامة القبلية او بعديه. علامة يوم علامه ليلة القدر قبلية او بعديه - [00:13:20](#)

بعديها يسجد في صبيحتها يعني انقضت وهكذا كل العلامات التي جاءت في ليلة القدر غالباها بعديه. وليس ثمة علامة قبلية لتجتهد النفوس وتبذل الطاقة في ادراك هذه الفضيلة المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف شهرا كاما يطلب هذه الليلة ولذلك قال العلماء ان الاعتكاف - [00:13:42](#)

المشروع في العشر الاواخر من رمضان له مصالح عديدة ومنافع كثيرة اعظم ذلك واكبره هو طلب ليلة القدر التي هي خير من الف شهر هذا هو مقصود النبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه. انه كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في الطاعة ويخلو بربه وينقطع - [00:14:08](#)

عن كل الشواغل التي تعيقه عن ان يصل الى فضل الله ورحمته في هذه الليلة المباركة الشريفة. اذا يا اخواني بدرك ان الاعتكاف المشروع في العشر الاواخر ليس لان الانسان لا يجد سكنا ولا لانه - [00:14:31](#)

يغير جو ولا لانه يجلس يقرأ فقط انما هو خلوة بالله عز وجل. لادراك فضل هذه الليلة اجتهاد في ادراك خيرها فهي ليلة عظيمة تستحق من المؤمن ان يبذل ما يستطيع وما يطيق من الطاعة - [00:14:50](#)

لادراك فضلها يكفي في ذلك انها خير من الف شهر ليس رواية ولا قول عالم ولا اجتهاد مجتهد هذا قول رب العالمين بعد ان عظم شأنها انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. جاءنا العلم - [00:15:10](#)

والخبر من الله الذي هو بكل شيء علیم ان فضلها وخيرها يبلغ هذا المبلغ العظيم. لذلك ايها الاخوة ينبغي لنا ان تملأ قلوبنا بهجة ان بلغنا الله تعالى هذه العشر. وان نرى الله تعالى منا خيرا ما استطعنا. كم مر علينا من رمضان - [00:15:32](#)

كم مرت علينا هذه الليلة ولم نفذ فيها بالعطاء خسارة ان تمر عليك الاعوام تلو الاعوام وفيها هذه الليلة ثم لا تدرك فضلها. ما اقمت

سنة ولم يقل لك اطلبها خلال سنة كاملة ولا خلال الشهر كامل ان مطلوبها خلال عشرة ليالي ويمكن [00:15:53](#) وتصير تسع ليالي اليهذا بالقليل اليهذا عدد يسير سرعان ما ينقضى؟ بل والله ولو قيل لاحدنا انك ستدرك مليون ريال بعملك [00:16:15](#) في هذه الليالي والله لا يفتر عن العمل ليدرك المليون لانه -

سيدرك به مصالحه يقضي ديونه يعلم اولاده يبني بيته يشتري سيارة يتزوج وهي مليون خير من الف ليلة القدر خير من ملايين الدنيا كلها من فاز بها فاز بعطاء عظيم وفتوات كبرى ومواهب عظيمة من الله الكريم الذي يعطي على القليل الكثير. لذلك يا اخوانى 00:16:33 -

ليستعد ونتهياً إنما تكون الاعمال ثمرة المقاصد والنيات. فمن صدق الله بلغه الله مراده. من رغب فيما عند الله بصدق وملأ قلبه رغبة فيما عند الله. والله لا يخيبه الله. والله لا يريد الله. ما رد طالباً - 00:16:57

ولا خيب قاصدا ولا اعرض عن جاد مقبل بل من فضله انه اذا قام احدهنا في صلاته قال الله اكبر اقبل رب العالمين عليه بوجهه جل في علاه ولا ينصرف عنك الا اذا انصرفت من صلاتك - 00:17:19

اليس هذا دليل الكرم؟ يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة انا عند ظن عبدي بي واذا ذكرني وانا عنده وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - [00:17:36](#)
خير منه ثم يقول الله عز وجل في الحديث الالهي اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت اليه ذراعا اذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا
واذا اتاني يمشي اتيته هرولة - [00:17:58](#)

اليس هذا فضل اليس هذا؟ من اين القلوب الصادقة الراغبة فيما عند الله؟ ان القلوب الصادقة الراغبة فيما عند الله لا تسمع هذه
الاحاديث. ولا تدرك هذه الايام ثم تتكلاً - 00:18:14

وتباطأ وتشغل بالصفق في الأسواق والذهب يمين ويسار والحديث مع القريب والبعيد. والانشغال ما يشتغل به كثير من الناس. بل ستجد خالياً بنفسه يقوم عوجهاً ويبحث عن خطأها ويستعتب رب الأرض والسماء يقول يا رب اغفر لي. النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:18:26

يقول في في سجوده كما في الصحيح من حديث عائشة أنها طلبت النبي ليلة في غير ليالي رمضان فيما يظهر قال فوقيت يداه
ايا على قدميه منصوبتين وهو في المسجد يعني في مكان سجوده يقول اعود برضاك من سخطك - 00:18:48
وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انظر هذه الكلمات التي فيها تمام التذلل والخضوع لله والاقرار بالخطأ والتقدير
والخروج عن كل ما يراه والانسان في نفسه من كمال. يا اخي مهما تزينت للناس ومهما بديت عندهم جميلا فالله مطلع على عجرك
وبجرك. على - 00:19:06

زينك وشينك على عيبك وصحك فصحح قصدك واقبل على الله بقلب صادق اطلب من الله ما تشاء فانه جل وعلا لا يعجزه شيء.
اطلب من الله وانت موقن ان الله لن يردهك - 00:19:31

ادعوتم الله اذا سألتم الله فاسأله وانتم موقنون بالاجابة لا يسأل الواحد والله بس يقول كلام ربى اغفر لي وبس ما يدري ما ما يستحضر ان الله جل في علاه تتلاشى بجنب مغفرة - 00:19:50

الذنوب مهما عظمت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هذه معانى ايتها الاخوة وامور لابد ان نستحضرها ونحو: بس: بدء، اسم عظيم تجارة كبرى - 00:20:06

قد لا تدركها غير هذه السنة ولا ندركها او لا ندركها بيننا وبينها ساعات لكن نسأل الله بفضله وكرمه ان يمدنا بالعافية الصحة وان يطيل في اعمارنا على طاعته وان يرزقنا اغتنام هذه الليالي وال ايام فيما يرضي به عنا. اسألوا الله بصدق وامنوا منه - 00:20:21
عطاء وفظلا وخيرا اذا لم نصح المسار. اذا لم نصدق مع الله في مثل هذه الليالي وال ايام. متى يكون الصدق؟ سيد ولد ادم صلي الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وحط عنه الاوزار. يجتهد في هذه الليالي. تقول عائشة كان - 00:20:41
الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل العشر يعني بغروب شمس هذا اليوم جدا وشد المئزر وايقظ واحيا ليه وايقظ اهله كل هذه دلالة

على عظيم الرغبة في نفسه وفي من حوله لانه لم يقتصر في الخير على نفسه بل ايقظ اهله - [00:21:01](#)

ليطلبوا من فضل الله وليتعرضوا لنفحاته جل في علاه. وكان صلى الله عليه وسلم بين ثلاثة وذكر وقراءة للقرآن في هذه الليالي المباركة فانه صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه كما في السنن من حديث ابي ذر ليلة حين بقي سبع - [00:21:24](#)

يعني في ليلة ثلاثة وعشرين تقريبا شطر الليل ثم صلى بهم في ليلة اخرى اكثر من ذلك قليلا. فقال له اصحابه هلا نفلتنا بقية ليلتنا؟ يعني هلا اقمت بنا ما بقي من الليل - [00:21:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كان بقي ثلاث ليالي ليلة سبع وعشرين يقول الراوي فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم عامة الليل حتى خشينا الا ندرك الفلاح. يعني السحور من طول قيامه صلى الله عليه - [00:22:02](#)

وسلم. فينبغي لنا ان نحرص على هذه مرحلة هذه المنزلة القادمة من هذا الشهر المبارك ونجتهد فيها بالطاعة بما نستطيع ونعلم انه قليل ان كثيرنا في ميزان حق الله قليل - [00:22:23](#)

اننا مهما بلغنا طاعة وعبادة فالحق حق ربنا علينا عظيم. ولذلك قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما في الصحيح من حديث ابي ابي هريرة واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. ايها - [00:22:41](#)

ان اعمال هذه العشر متنوعة منها ما هو فرض ومنها ما هو نفل والاعاقل الرشيد يبدأ بالفرائض صلاتك في الجماعة ومحافظتك على الصلاة في اوقاتها واقامتها هو خير من التطوعات التي تشتعل بل هو خير من كل التطوعات من جنس تلك العبادة. فصلاة الظهر خير من كل تطوع من جنس تلك العبادة - [00:23:01](#)

في ذلك اليوم زكاتك الواجبة خير من كل صدقة في هذه في في هذه الايام وفي سائر الايام جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. نحن الان بين العشر بين يدي - [00:23:30](#)

لدينا العشر نتفقد انفسنا في الواجبات. واجبات الصلاة واجبات الزكاة واجبات الصوم واجبات اه حقوق الخلق من بر الوالدين وصلة الرحم. وسائل الواجبات التي هي فرائض. كلها. ثم اذا كنت على حال مرضية في اداء الفرائض سابق - [00:23:50](#)
في النوافل ثم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. بعد ايش ها يا اخوان بعد الفرائض لا يزال انظر الدوام والاستمرار والحرص والدأب لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:24:15](#)

قوافل من كل جنس من صلاة وصدقة وحج وصوم وبر واحسان الى اقارب وبر والدين وخدمته ايران فيما يزاد على قدر الواجب. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اذا حصل له ذلك - [00:24:34](#)

حتى احبه شرف عظيم ومنزلة كبرى ان تبلغ هذه المرتبة ان يحبك الله ومن بلغ هذه المرتبة فليبشر فانه قد فاز بالمعية في أعلى صورها أعلى صور المعية ان يحبك الله - [00:24:52](#)

مبأها في صدر هذا الحديث اول هذا الحديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اذى لي ولها فقد اذنته بالحرب وخاتمة هذا الحديث قال فيه صلى الله عليه وسلم - [00:25:16](#)

وإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. هذه كلها معية. تسديد في السمع فلا تسمع الا خيرا وتسمع ما ينفعك في دينك ودنياك ليس فقط في امر دينك - [00:25:33](#)

البصر تبصر ما ينفعك في دينك ودنياك حركة يدك التي تأخذ بها وتعطي وتعامل تكون مصاحبة لمعية الله عز وجل فتدرك ما ما تشهي وتحب في امر دينك ودنياك نقل قدمك من مكان الى مكان في كل خطوة. الله معك - [00:25:53](#)

الله اكبر يؤيدك يحفظك يعنيك يذب عنك يسددك يبلغك امانيك هذا كله تدركه بهذا العمل المكون من مرتبتين تكميل الواجبات ثم بعد ذلك المسارعة والاستزادة من الخيرات ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:26:16](#)

ثم لا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ثم بعد ذلك. الناس بين امررين بينما يخافون حصوله وبين اداء متربصين - [00:26:45](#)

ولئن استنصرني لانصرنه. كفاية من الاعداء وظهور عليهم وغلبة ولئن استنصرني لانصرنه. طيب ما يمكن يجيئ مخاوف بل فمن يعيذك ومن يحميك ولئن استعاذني اي اذا طلب الحماية مني والاعتصام - [00:27:04](#)

ولان استعاذني لاعيذنه كل هذا بتكميل هذه المرتبتين مرتبة اداء الواجبات ثم بعد ذلك المسارعة في الاستكثار من النوافل بشتى صورها يا اخي ابواب الطاعة ميسرة مذلة. الله عز وجل يقول في كتابه ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:27:25](#)

هل من مذكر تيسير القرآن فقط فيما يتعلق بتلاوته وقراءته هكذا يفهم كثير من الناس ان تيسير القرآن في القراءة والنطق والحفظ لا هناك تيسير ابعد من هذا واعظم وهو تيسير فهمه - [00:27:48](#)

تيسير العمل به تيسير امتنال امره وترك نهيه. لكن من؟ من صدق الله عز وجل يقول فهل من مذكر ليس لكل احد انما لمن كان فعلا راغبا فيما عند الله عز وجل مقبلا عليه والذين جاهدوا فيما لهم سبلا. يا اخواني - [00:28:06](#)

لنجعل لنا خطة في هذه الايام العشر القادمة والليالي المباركة القادمة ان نستثمرها غاية الامكان لا يعني هذا الا يبتسم الانسان لا يعني هذا الا يتحدث مع اهله بما تقتضيه المصلحة وبما يدخل به المؤانسة في الصحيح - [00:28:28](#)

ل الحديث علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنهم ان صفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فحدثها ثم ارادت الانصراف. وفي رواية ان زوجاته صلى الله عليه وسلم حضرن - [00:28:48](#)

فانصرفنا ثم بقيت صفة فحدثها ثم لما ارادت الانصراف خرج معها ليوصلها وهذا يدل على ايش على ان الاعتكاف لا يقطع الانسان عما تقتضيه المصلحة وانه لا يعني انه لا يكون له اي نوع من الفسحة التي ينتقى بها على طاعة الله ويؤدي - [00:29:10](#)

بها حقوق الخلق بل حتى التزيم في المنظر والهيئة كانت من هديه في معتكه. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان سيد ولد لادم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اليها رأسه فترجله - [00:29:29](#)

وهو معتكف صلى الله عليه وسلم ترجله يعني تربته وتنظفه وتمشطه وهو معتكف فينبغي ان يكون المعتكف على حال مستقيمة في صلته بالله عز وجل وفي صلته بالخلق باداء الحقوق وفي عنایته بنفسه حتى يتنشط على الطاعة ويقوم - [00:29:49](#)

بما ينبع من من الاحسان والقربى نحن ان شاء الله تعالى في هذا المجلس من كل يوم فجرا وكذلك فيما تيسير ايضا بعد صلاة التراويح سنقرأ بعض الاحاديث المتعلقة بالاحكام المهمة لهذه الايام. سنقرأ في - [00:30:10](#)

كتاب الاعتكاف وفي بعض احكام الصوم. ايها الاخوة الاعتكاف مأخوذ من لزوم الشيء يقولون فلان عكف على هذا اي لزمه ومنه قول الله عز وجل في قول ابراهيم لقومه ما هذه التماطل التي انت لها - [00:30:26](#)

عاكفون يعني ملازمون لكن العكوف ليس فقط لزوم بل هو شيء زائد على ذلك وهو عكوف لزوم مقتربن بالمحبة لا يعكرف الانسان على شيء الا ويحبه. او يحب ثمرة ملازمته له - [00:30:47](#)

ولذلك الاعتكاف الذي نتحدث عنه من انه انه من ابرز اعمال العشر هو لزوم بيت من بيوت الله للطاعة والتبعيد هذا تعريف الاعتكاف فهو لزوم مسجد من المساجد للعبادة للطاعة - [00:31:07](#)

واذا كان هذا حاضرا في اذهاننا ايها الاخوة. عرفنا ان ما يفعله كثير من الناس من اضاعة الوقت في النوم من اضاعة الوقت اه مس زائد عن الحاجة من اضاعة الوقت في الحديث في الاخذ والعطى سائر ما يكون من الاعمال الخارجة عن هذا المقصود انهم لم يحققا مقصود - [00:31:28](#)

وهنا اقول نحن كثيرا ما نهتم بصور الاعمال ونغفل يا اخواني عن روحها. تجد الواحد منا يقول حججت الحمد لله حججت حججت عشر مرات خمس مرات مرة طيب يا اخي كيف كان حجك - [00:31:48](#)

هل كان قالبا وقلبا صورة وروحها كما كان حج النبي صلى الله عليه وسلم يقول صليت طيب صلينا لكن هل الصلاة فقط ركوع وسجود خالي من روح لا ثمة روح لا بد ان نتفقدها قد افلح المؤمنون - [00:32:05](#)

من هم الذين هم في صلاتهم راكعون ساجدون قائمون قاعدون لا خاشعون لأن الخشوع هو روح الصلاة فلا بد في الاعمال ان لا نقتصر فقط على الصورة ونقول بصراحة انه نحن في الاعتكاف - 00:32:27

نقتصر في كثير من الاحيان على الصورة انه الواحد يدخل مسجد ويجلس فيه سواء بيت الله الحرام او كان غيره من مساجد الله عز وجل في ارظه ويغفل الانسان طيب انت حبست نفسك المسجد وش تسوی؟ ماذَا تصنع - 00:32:47

تعمل ماذَا انت حبست نفسك في المسجد لعبادة الله. تعريف الاعتكاف راجع كلام العلماء. لزوم بيت من بيوت الله للتبعيد للطاعة هذا هو الغرض هذا هو المقصود فاذا كنت لزمنته للسواليف والحديث الذهاب والمجيء النوم وازلاء الوقت - 00:33:04

فانك صح معتكف لكن لم تحقق غاية الاعتكاف ولا مقصودة ولذلك لا بد ان نبحث في كل الاعمال وليس فقط في الاعتكاف يعني قد يقول قائل اه نحن لسنا معتكفين. هذى الاشكالية لا تقتصر على الاعتكاف بل تكون في كثير من الاعمال انا نعتني بصورها ورسومها - 00:33:27

دون ان ننفذ الى مقاصدها وغاياتها. وهنا يفترق الاجر والثواب والاثر. الاجر الثواب والاثر في كل عمل مبني على اقامة الصورة مع اقامة الروح الصلاة التي تكون خالية من الخشوع - 00:33:47

قد تبرأ بها الذمة اذا كان الخلو ليس خلوا كليا. قد تبرأ بها الذمة لكن من حيث حصول الفوز من حيث حصول التقدم لا يكون هذا الا - 00:34:11

لمن حق المقصود من العبادة. ولذلك يقول الله تعالى في الصلاة ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر ثم يقول ولذكر الله اكبر في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - 00:34:24

قول الزور يعني القول الباطل المحرم والعمل به يعني العمل بالمحرم فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا يا اخواني ليس المقصود ان امسك عن الاكل والشرب والشهوة ثم بعد ذلك اترك لنفسي المجال بالصخب والجهل والمشاتمة - 00:34:42

والكذب والغيبة وسائر المحرمات الاخرى لا لم يتحقق المقصود من الصوم لأن الصوم انما غايتها ومقصوده وقاية النفس السيئات الصيام جنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من هذا نفهم انه الاعتكاف مقصوده وغرضه هو - 00:35:01

بالله عز وجل عكوف القلب على الله لزوم القلب هذا المحبوب جل في علاه كيف ذلك يكون؟ يكون ذلك بقراءة كتابه وتدبر اياته والاشتغال بطاعته والاكتار من الصلاة في ليالي هذه الايام والمحافظة على الفرائض واقامة - 00:35:22

حسن الصلة بالناس العناية بالنفس والعناءة بمن يجاوره كل هذا مما يتحقق به مفهوم الاعتكاف ومعناه. ليس الاعتكاف مظهرا ولا شكلا ذلك حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف وكان يعتكف صلى الله عليه وسلم سيمرا علينا في الحديث - 00:35:49

فجاءت عائشة استأذنت النبي في الاعتكاف فاذن لها ثم جاءت حفصة فضربت خباء خباء يعني آآ شيء تستر به نفسها مكان مختصر تستر به نفسها. مثل الخيمة الصغيرة ثم جاءت حفصة - 00:36:10

فاستأذنت في الاعتكاف فاذن لها فضربت خباء زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها رأت هاتين الزوجتين من زوجات النبي قد اعتكفن فضربت خباء ثالثا فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر - 00:36:27

رأى الاغبية قد ضربت قال اترون البر اردنا يعني هذا الذي فعلته هو طلب للبر؟ ام انه بداع الغيرة التي تحمل المرأة على منافسة ذراتها ولو في مثل هذا المجال - 00:36:46

طبعا هذا امر خفي بس النبي صلى الله عليه وسلم نهى نبه الى امر ثمان وهو انه انبعث قد لا يكون طاعة ثم انه صلى وسلم ترك الاعتكاف تلك السنة - 00:37:05

ترك الاعتكاف تلك السنة لينبه الى ان الاعتكاف الحقيقي هو عكوف القلب رغبة فيما عنده لا منافسة في امر من امور الدنيا ان الاعتكاف الحقيقي هو ما يحصل المقصود لا ان يكون له مصالح ومقاصد يدركها الانسان. بعض من لا يجد سكنا - 00:37:18

ويجي لمكة يقول خلاص اعتكف. لا لانه راغب في الاعتكاف لكن لانه لا يجد سكنا. فاقول له حرر النية واصح القصد وارغب فيما

عند الله وابشر بعطائه ونواهه جل في علاه. هذه معاني نحتاج الى ان نتذكرها بين يدي هذه العبادة. وليس - [00:37:39](#)
هذا خاصا بالاعتكاف كما ذكرت بل هو في كل الاعمال الصالحة اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عننا
معصيتك اسلك بنا سبيلا الرشاد يا ربنا اعنا على الصيام والقيام ايمانا واحتسابا وفقنا ربنا الى قيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اللهم
وفقنا الى قيام - [00:37:59](#)

في ليلة القدر ايمانا واحتسابا يا رب العالمين اللهم يسرها لنا واعنا عليها واجعلنا فيها من اسعد عبادك بك ومن اوفرهم حظا بعطائك
اللهم هب لنا فيها ما تحب وترضى من صالح العمل واقظي فيها لنا الخير واحسن لنا فيها المنقلب - [00:38:21](#)
عذنا من نزغات الشياطين واكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:38:39](#)